فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم

سلسلة حلقات رساله إلى الشباب

لفضيلة الشيخ : مـــسعد أنـــور

رابط الـمادة : http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=39475

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلى على الظالمين ، واشهد أن لا الله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين ، واشهد أن محمد عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله ، سيد الأولين والآخرين ، وخاتم النبيين والمرسلين ، وقائد الغر الميامين المحجلين ، اللهم صل عليه وعلى اله وأزواجه وأصحابه الطيبين الظاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد فإخوتي في الله أخواتي في الله إني أحبكم في الله ، والله اسأل أن يجمعني بكم دائما وأبدا في الدنيا على طاعته، وفي الآخرة في دار كرامته ، مع النبيين والصدقين والشهداء، والصالحين وحسُن أولئك رفيقا ، أحبتي في الله ، هذه عودً حميد إلى برنامجكم رسالة ، وكنت قد بعثت برسالات كثيرة ، اقتربت من عشرين رسالة فمن رسالة إلى أخي الطبيب ، إلى رسالة إلى أخي المريض، ومن رسالة إلى أخي المدرس، إلى رسالة لأخي الطالب ،إلى رسالة لأخي الحرفي ، إلى رسالة لضابط شرطة ، إلى رسالة لعلماني ، إلى رسالة لإعلامي ، إلى رسالة لتاجر ، فمن رسالة لجاري العزيز ، إلى رسالة لقريبي الحبيب ، قريب من عشرين رسالة ، أرجو من الله عز وجل أن يجعلها من القلب والى القلوب ، وينفع بها المتكلم، وان ينفع بها المتكلم ، وان ينفع بها السامع والمشاهد ، انه ولي ذلك ومولاه ، أحبتي في الله عنوان الحلقة

رسالة إلى الشباب

رسالة إلى الشباب ، أحبتي في الله مرت بلدنا مصر بأجواء أحوال لم يعرفها المصريون منذ عهد الفارعين ، كما قال علماء التاريخ والاجتماع ، مرت بلدنا مصر بثورة لم يعرفها المصريين منذ عهد الفراعنة كما قال علماء الاجتماع وعلماء التاريخ ، هذه الثورة بأذن الله عز وجل وبفضل الله وحده وبرحمة الله بنا وبقدره المقدر ، هذه الثورة بأذن الله غيرت الكثير ، زلزلت عروش الظالمين ، وأسقطتهم وأذلتهم ، بعدما ساءوا البلاد والعباد سوء الهوان ، وبعدما جرعوا الناس المرارة كؤوسا ، فسُبحان المُعز المُذل جل جلاله الذي دك عروش الظالمين وجعلهم اية وعبرة لمن يعتبر، بعدما افسدوا طويلا ونهبوا وسرقوا ، وأكلوا أموال الناس بالباطل ، والقوا بالألف ظلما وعدوانا خلف قضبان السجون ، وصدوا عن سبيل الله كثيراً ، فحاربوا العُلماء وحاربوا الدُعاة ، وضيقوا على طلبة العلم حتى في المساجد ، فالحمدُ لله رب العالمين ، اللهُم ربنا لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضاولك الحمد أبدا أبدا ، أحبتي في الله تأتينا الأسئلة من الشباب بل ومن الشيبا بل ومن النساء والأطفال ، يا شيخ ما دورنا الآن ؟ ما هو واجب الوقت ؟ ما الذي ينبغي أن نفعل ؟ كيف نصنع في هذه الأحوال والأجواء التي تعيشها مصر الآن ؟

أولاً : واجب الوقت

ما هو واجب الوقت يا شباب واجب الوقت ان نُطلق السلبية ، أن نُطلق ا لعجز ، أن نُطلق الكسل ، طلقة بائنة ميمونة كُبرا لا رجعة فيها ، الكسل موت ، السلبية داء ، العجز آفة ، كان النبي صل الله عليه وسلم كان يتعوذ

بالله منها ، فقد روى مسلم في صحيحه أن النبي صل الله عليه وسلم قال : "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كُل الخير احرص على ما ينفعك" يعني في أمر دينك ودُنياك ، واستعن بالله ولا تعجز ، النبي يقول لك أيُها الشاب المُسلم اجتهد واستعن بالله ولا تعجز ، خُذ بالأسباب وربنا سيُذلل لك الصعاب ، واستعن بالله ولا تعجز ، وكان نبينا صل الله عليه وسلم يتعوذ بالله من أشياء كما روى مسلم في صحيحه وكان يقول "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والهم والحزن والبخل والجبن ، وأعوذ بك من غلبة الدين ومن قهر الرجال"الكسل مرض ، التنبلة مرض ، أعلن الإسلام الحرب على التنابلة ، النبي أراد منا أن نكون من أصحاب الهمم العالية ، حتى في الدُعاء ، قال "إذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الأعلى" صحيح البُخاري: اللهُم اجعلنا جميعاً من أصحاب الفردوس الأعلى ، يا شباب ، يا نساء ، يا شيوخ ، يا أطفال المُسلمين ، واجب الوقت الآن أن نُطلق العجز والسلبية والكسل والخمول ، وان نتغير ونُغير ، واجب الوقت ، بل هو واجب كُل وقت أن نتغير ونُغير ، أنا على يقين حاسم لا شك فيه ولا ريب إن حالنا لن يتغير إلى أحسن حال ، لن ننعم بالأمن والأمان والسلم والإستقرار والبركة والرخاء إلا إذا تغيرنا ، إلا إذا عُدنا إلى القُرآن والسُنة ، إلا إذا عُدنا إلى المرفأ الأمين ، كما قال لنا رب العالمين : "إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" الرعد: 1 لو جاءنا حاكم كصلاح الدين او كعُمر ابن عبد العزيز فضلاً عن الصحابة ونحنُ على هذا الحال من التفريط والتضييع لما تغير حالنا بل رُبما تغير إلى الأسوأ ، التغيير يبدأ منك أنت ، يبدأ منك أنت ، أنت ، أنت ، واجب الوقت أن نتغير وان نُغير ،

ثانياً : التوبه

وهذا التغير أوله توبة نصوحة ، كُلنا محتاجين توبة ، العُلماء والشيوخ قبل العُصاة والعوام ، قبل رعاع الناس ، قبل الدُهماء ، التوبة واجبة على الصالحين قبل الطالحين ، واجبة على أهل الطاعة قبل اهل المعصية ، بل التوبة واجبة حتى على النبي مُحمد صل الله عليه وسلم تُريدون الفلاح يا أهل مصر يا شباب ، تُريدون لبلدنا الفلاح ، تُريدون النجاح ، تُريدون الأمن ، تُريدون الإستقرار ، تُريدون الرخاء ، تُريدون البركة ، تُريدون السعادة ، أجيبوني أولاً هل تصدقون الله ؟ هل تصدقون رب العالمين ؟ رب العالمين قال لنا "وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً"النور : 31كُلكُم كُلكُم أهل الطاعة وأهل المعصية حتى الأنبياء "وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"النور : 31 طريق الفلاح يبدأ بالتوبة تغير النفس للآفضل يبدأ بالتوبه واجب الوقت أن نتغير والتغير يبدأ بتوبة نصوح أنا على يقين أن الذنوب والخطايا سبباً في نزول المصائب والبلايا كما قال ربنا "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ" الروم: 41 كما قال ربنا "أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ" آل عِمران: 165 البلاء يتزل بذنب ويُرفع بتوبه ، نُريد أن يرفع ربنا الغُمه نُريد أن يكشف ربنا عنا هذا الكرب نُريد أن ننهض ببلدنا لتُصبح في الصداره بعدما جعلها النظام البائد في زيل القافله ،كانت مصرنا قديماً اذا قالت أسمعت وفي ظل النظام الفاسد البائد أُهين المصري في داخل بلده وأُهين في خارج بلده ، لكن الوضع الآن تغير أبشركُم تغير في الخارج قبل الداخل والحمدُ لله رب العالمين نُريد أن نتوب حتى يرفع ربنا عنا هذا البلاء ،ذكر بن القيم الجوزيه في الداء والدواء أن سُليمان عليه السلام خرج يُصلي في بني اسرائيل لإستسقاء بعدما انقطع المطر وأشرفوا على الهلاك وفي الطريق وجد نمله قد استلقت على ظهرها ورفعت قوائمها الآربع الى السماء وأخذت تقول يارب

اللهم انك تعلم أن البلاء لا ينزل الا بذنب ولا يرفع الا بتوبه ونحن خلق من خلقك فلا تهلكنا بذنوب بنى أدم

فانهمر المطر فنزل الغيث فقال سُليمان عليه السلام ارجعوا لقد كفتكم نمله ، نُريد أن نتغير والتغير يبدأ بتوبة نصوح نحتاج الى توبة ياعباد الله نجتنب بها الحرام عايزين نتوب من أكل الربا مئات الآلوف منا الى هذه اللحظه يأكلون الربا بل أحاد الملاين الى هذه الثانيه يتعاملون مع البنوك الربويه ، متى سنتوب من الربا ؟ متى سنتوب من الرشوه ؟ نُريد أن نتوب من كُل المُنكرات ، المُسلم لا يخون لا يسرق المُسلم لا يزني المُسلم لا يطلق بصره في الحرام المُسلم يجتنب الحرام لا يأكُل أموال الناس بالباطل ، نُريد توبه نجتنب بها الحرام نُريد توبه نأتي من خلالها الفرائض اللي مبيصليش أمته هيصلي ؟ أمته هيتوب هذه المرأه الكاسيه العاريه متى ستتوب وتأتي فريضه الله في الحجاب ، هذا الشاب العاق متى سيتوب ويرجع تحت قدم أمه وأبيه هذا قاطع الرحم متى سيتوب ؟ ويأتي بفريضة صله الآرحام ، هذا الجار المؤذي متى سيتوب ويأتي بفريضة الإحسان على الجيران ، عايزين توبه يا أخوانا أحنا عايزين نتغير أحنا كُل واحد فينا محتاج ثوره على نفسه حتى يتغير كفانا طبل وزمر أحنا عايزين نحس ان الناس اتغيرت التغير يبدأ منك أيها الفرد بتوبه تجتنب بها الحرام تأتي بها الفرائض بل وتجتهد من خلالها في النوافل ولو حصل والله لآنزل علينا الله البركات من السماوات ولفجر لنا البركات من تحت أقدامنا فى الآرض ، قال ربنا "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" الآعراف:96 قال جل جلاله "ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب " نريد أن نرقب الصدع نريد أن نتأخا نريد أن نصبح على قلب رجل واحد ،كذالك نريد أن نتغير فى أخلالقنا يخطأ كثيرا كثيرا من يحسب أن الدين صلاه وصيام وحج وعمره وخطب جمعه وكتب وتأليف كتب وبرامج مش دا كل الدين هذا جزء يسير من الدين الدين عقيده الدين عباده الدين أخلاق الدين أداب الدين معاملات الدين شريعه ،ياناس اتغيروا بقا خدوا الدين على بعضه "يا أيها الذين أمنوا ادخلوا فى السلم كافه خدوا الآسلام جمله الدين كامل "أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ" البقره: 85 ايمانك نقاوه ليه "قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"الآنعام: 162 خُذ دينك على بعضه يا أخي جُمل الظاهر وجُمل الباطن عمال تقول السُنه السُنه وانت حليق ليه ؟ طب خايف من أيه أمن الدوله قفلت ! خايف من أيه أمتى ستأتي الفرائض ؟ أمتى ستجتنب الحرام ؟ أمته سنتغير ؟ نُريد أن نتغير في جانب الخلق النبى صل الله عليه وسلم بُعث لغايه نبيله ولآهداف ساميه كان من أعلاها أن يُعلم الناس حُسن الخُلق وأن يهدي الناس الى أكمل الآدب روى الحاكم فى المستدرك والحديث حسن صحيح قال رسول الله صل الله عليه وسلم "انما بعثت لآتمم صالح الآخلاق" كان يقول "أقربكُم مني مجلساً يوم القيامه أحاسنكُم أخلاقاً" صحيح: كُلها أحاديث في الصحيح ، مرةً قال له يارسول الله "ان فُلانه تُكثر من الصلاه والصيام والصدقه لكنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هى في النار ، قالوا وفُلانه لا تُكثر من الصلاه ولا من الصيام وتتصدق بشيءٍ من الأقط يدوب بتصلي الفريضه ويدوب بتصوم رمضان بس ولما تحب تعطي بتتصدق بحتت جبنه يعنى مسكينه خالص ولكنها لاتؤذي جيرانها قال هي في الجنه" رواهُ أحمد والحاكم:

الآخلاق ياعباد الله ، سُئلت أمنا عائشه عن خُلق النبي قالت كان خُلقه القرآن كان قرآناً يمشي على الآرض ، كان نبينا يقول أمرني ربي أن أصل من قطعني ، وأن أعطي من حرمني ، وأن أعفو عمن ظلمني ، ويالينا نُعامل أصدقائنا الآن كما النبي يتعامل مع أعدائه ياليت الواحد فينا يتعامل مع زوجته ومع أولاده ومع إمه كما كان النبي يتعامل مع

الخدم والعبيد ، يا أخوانا أحنا عندنا إنفصام في الشخصيه في جانب الخُلق ياأخوانا عندنا كارثه في جانب السلوك لابُد أن نتغير في جانب الآخلاق لابُد أن نتأسا برسول الله مُحمد صل الله عليه وسلم لما جبذه الآعرابى من ثوبه جبذتا شديده حتى حاشيت الرداء في صفحة عنقه الشريف وقال أعطني من مال الله ليس من مالك ولا من مال أبيك ، من منكم يقبل أن تفعل معه امرأته ذالك من منكم يتحمل أن يفعل أبوه معه ، هذا العجب من رد فعل النبى محمد صل الله عليه وسلم ألتفت ضاحكاً وقال أعطوه من مال الله ليس من مالي ولا من مال أبي دي أخلاق النبوه ، صدق ربنا عندما قال وهو يمدح نبينا "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ"القلم: 4 صل الله عليه وسلم ، عبدُ الله بن المُبارك إمام اللأمه في زمانه كان من جيرانه واحد من اليهود أراد اليهودي أن يبيع الدار فجاء المشتري كم تطلب قال ادفع لى 2000من الدنانير وهى لك فدفع الثمن قال فبقى مثلها قال هذا ثمن الدار فلأي شيء تريد مثله قال ثمن الجوار أو تبيعون معشر اليهود الجوار قال نعم تدري من سيكون من جيرانك إمام المسلمين عبدُ الله بن المُبارك اذا استطعمته استطعمك اذا استكسوته استكساك اذا استسقيته استسقاك اذا احتاجته عاد عليه بمعروفه فعلم الآبن المبارك بذالك فبعث لليهودي وأعطاه 4000 دينار وقال هذا ثمن الدار وثمن الجوار هي لك وابقا في دارك فلم يملك اليهودي أمام هذا الخُلق الا أن يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله ! هذه اخلاقنا نُريد ان نتغير عايزين ندعوا الناس الى الله بالسلوك لا بالكلام كُلنا يحُسن الكلام الناس شبعت كلام نُريد ان نتغير ندعو الى الله بالسلوك بالأفعال عايزين نعرض الإسلام على الناس عرضاً صافياً بلا تشنُج بلا عصبيه بلا تعالي بلا غِلظه برحمه ورفق فإن النبي قال فيما رواه البخارى "إن الله تعالى رفيق يحُب الرفق ويُعطي على الرفق مالا يُعطي على العُنف" بل بعث الله نبيين كريمين الى فرعون فقال لهما "فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا" طه: 44 قال رب العالمين "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ"أل عِمران: 169 صلى الله عليه وسلم اجدادنا لما عرضوا الإسلام على الناس بالسلوك عرضاً جميلاً رفيقاً رحيماً دخل الدول الى حظيرة الإسلام اكبر دوله اسلاميه الأن اندونسيا في العدد الإسلام دخل اندونسيا وماليزيا وبنجلاديش وباكستان وافغانستان وبعض اجزاء من الهند والصين عن طريق اخلاق التُجارلم يصل جُندي واحد الى هُناك لم يصل الفتح الإسلامي الى هذه البلاد انما التاجر المُسلم صاحب الخُلق يعرض السلعه ولا يكتم عيباً يزن بالقسطاس المُستقيم لايسرق في الموازين لايُطفف في المكاييل عجب الناس من هذه الأخلاق قالوا ما دينكم قالوا الاسلام هو الذي امرنا بذلك قالوا خذونا معكُم نشهد ان لا اله الا الله وان مُحمدً رسول الله لما عرض اجدادنا الإسلام بأخلاق الإسلام دخل في ديننا بلال الحبشي وصُهيب الرومي وسلمان الفارسي وصلاح الدين الكُردي ونور الدين التُركماني ومُحمد الفاتح التركي ومُحمد اقبال الهندي ومُحمد علي كلاي الأمريكي ديننا دين عالمي ولله در الذى قال ديننا قضية ناجحه لكن المحامي الذي يدافع عنها فاشل نحن لا نعبر تعبيراً جيداً عن الإسلام الامن رحم الله منا نفسنا نتغير نفسنا ندعوالناس الى الله بالسلوك نُريد ان نتغير في جانب الخُلق يا اخوانا المُسلم مش مُتكبر المُسلم مش مُتعجرف المُسلم ما ينتفخشي على اخوانه المُسلم متواضع ذليل خده فى التُراب لأقل مُسلم المُسلم مش كداب المُسلم مش بذيء مش نمام مش مُغتاب مش لعان مش طعان مش فاحش مش متُفحش المُسلم مش حقود المُسلم مش حسود المُسلم متواضع المُسلم رفيق المُسلم حبيب المُسلم لين لإخوانه

المُسلم ذليل لإخوانه المُسلم متواضع المُسلم كريم المشلم عف المُسلم طاهرعايزين الأخلاق دي نُريد ان نتغير في جانب الخُلق

ثالثاً: نُريد أن نعمل

ياشباب خرجتُم في ثوره اشعلتُم شرارة الثوره فانفجر البُركان وخرج الناس من كُل صوبٌ وحدب وعلى شتى التوجهات وصنع الله بكم مالم يحلم به واحد منا لامنكم ولا من الحكام فالحمد لله وحده طيب عايزين نشتغل بقى كفانا اضرابات واعتصامات فئويه بلدنا المواد الغذائيه الرئيسيه مخذوننا الإستراتيجي منها بالعافيه يكفينا لمدة شهرين وبعدين عايزين نشتغل عايزين نعلو على حظوظ النفس عايزين نؤجل بعض الطلبات الفئويه الى ان تستقر بلدنا عايزين نشتغل ديننا دين يُقدس العمل هذه المرحله مرحلة العمل ليست مرحلة جني الثمر هذه المرحله اكرر مرحلة العمل وليست مرحلة جني الثمر عايزين نشتغل ونجتهد ديننا دين يُقدس العمل ديننا يُقدس العمل لكم قال لنا ربنا اسعوا اتحركوا امشوا اضربوا فى الأرض قال جل جلاله "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ"الُملك: 15 قال لنا ربنا "فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ يعني صلاة الجمعه فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ"الجمعه: 10 اشتغلوا اتلحلحوا خلي عندكوا همه عُمر بن الخطاب دخل على بعض الشباب الكسالى التنابله فعلاهم بالدره لماذا لا تعملون قالوا نحن المتوكلون خبطهم علقه سُخنه وقال اعملوا فقد علمتم ان السماء لاتمطر ذهباً ولا فضه النبي مُحمد وهو عنده 8 سنوات اشتغل رفض يبقى عاله على عمه ابي طالب ورعى الغنم ديننا دين يُقدس العمل اسمع هذا الحديث الصحيح واعجب وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم قال رسول الله "إذا قامت الساعه وفى يد أحدكم فسيلة فليغرسها" الله الله القيامه بتقوم الدُنيا بتطربق وانا معايه اصل نخله النبي يقولي اغرسها ايوه اعمل ستؤجر على النيه قام رجل فوق الثمانين يغرس شجر الزيتون فقال له حفيده ياجداه لمن تغرس هذا الشجر يعني لن تدرك ثمره هتموت قبل ما تطرح الشجره قال يابني غرس لنا اجدادنا فأكلنا ونحن نغرس لأحفادنا حتى يأكلوا دي أخلاق المُسلمين هذا هو التواصي هذا هو التواصُل هذا السائل الذي جاء يسأل النبي قال له النبي أفي بيتك شيء قال كعب نشرب به الماء وحلس نبسط بعضه ونلتحف ببعضه قال إئتني بهما وباعهما في مزاد وإداله الفلوس وقال له اشتري بنصف المال طعام لأهلك واشتري بالبقيه قدوم رأس فأس وأتني به فجاءه بالقدوم فشد النبي له العود في القدوم وقال اذهب واحتطب وبع ولا أرينك الا بعد كذا وكذا وعاد الرجل بعد أيام وعليه أثر النعمه عايزين نشتغل الصينيين يقولون لا تعطيني سمكه ولكن علمني كيف أصطاد لاتعطيني سمكه مش عايز أعيش متسول أنا ولكن علمني كيف أصطاد ! بعد الحرب العالميه الثانيه لم يبقى فى ألمانيا حجر على حجر سوى الخُلفاء ألمانيا بالأرض فرفع الألماني شعار العمل أو الموت العمل أو الموت وتحولت ألمانيا إلى ورشة عمل ولم يمر إلا أربع سنوات وأصبحت ألمانيا بعد أربع سنين من الحرب العالميه أصبحت من أكبر الدول الصناعيه في أوروبا إحنا ديننا يحُثنا ويحضُنا على العمل ! ليه عندنا أزمة تنابله ليه عايزين نشتغل عايزين نعمل عايزين نتقي الله فى ديننا عايزين نتقي الله فى بلدنا أمه لا تعمل أمه لا تستحق البقاء أمه لا تعمل أمه لا تستحق البقاء إمبارح شوفت المستشار جودت الملط بيقول كلام يرعب بيقولك ديون مصر الخارجيه والداخليه ألف وثمانين مليار جنيه الله أكبر الله اكبر ، ألف مليار وثمانين ، ألف وثمنين مليار جنيه ديون ، وبعدين ، عايزين نشتغل ، عايزين نعمل ، عايزين البلد تستقر ،

عايزين نفيق ، عايزين نقوم ، العمل العمل يا عباد الله ، اليابان بعد الحرب العالمية ، انظر إلى حالها الآن من اكبر الدول الصناعية في العالم اليابان ، احنا لسا محصلش حرب طاحنة ولا حاجة ، لسا عماد الإقتصاد في مصر كما هو ، ما هي إلا أسابيع أو شهور قلائل نعمل فيها بجد حتى تستقيم بلدنا ويرتفع شئنها، ويعم الرخاء ، وتتنزل البركات ،عايزين نشتغل ، كما أوصيكم يا شباب أن تكفوا الألسنة عن العلماء ، كفوا الألسنة عن العلماء ، عايزين نقلب الصفحة ، عايزين نكتب من أول السطر، مش عايزين نسمع الأسئلة المكرر إلي ملينا منها ، يا شيخ ما رأيك بالتظاهرات ؟ يا شيخ إلي ماتوا دول شهداء ولا لئ ، يا شيخ ، يا عم خلصنا أنت لسا فاكر ، متقلب الصفحة بقى ،اكتب من أول السطر ، عايزين نشوف إللي جاي ءنعمل في إيه ، قال احدهم مرة لعالم : يا شيخ فلُان الغرب صعد القمر وغاص في المحيط ، وفكك الذرة ، وأنت لسا بتكلمنا بفقه الوضوء ، فقال له الشيخ ، وأنت ، حضرتك صعدت القمر ، قاله لا ، عرفت فقه الوضوء ، قاله لا ، طيب أنت تنتقده ليه ، أنت لا طلعت القمر ، اطلع أنت القمر واحنا بتوع الفقه ، لا أنت طلعت القمر ، ولا تعلمت شيء في دينك ، كُف لسانك عن العُلماء ، هذه الفتاوى المختلفة كُلها صادرة من عُلماء ، من الربانيين الصادقين المخلصين نحسبهُم كذلك والله حسيبهم كلاً اسشتهد بأدلة شرعية بنا قوله عليها فلنتأدب معهم ، بأدب الخلاف ، ومش عايزين حد يلبس لنا عباءة البطولة ، أنا فعلت ، كذاب ، الصانع هو الله ، الذي حرك هذه الملايين ، الذي قذف الرُعب في قلوب الظالمين هو الله ، الله وحده هو الذي فعل ما نحن فيه الآن ، وأسأله ان يتم علينا النعمة ويجعلنا على قلب رجلٌ واحد ، واجب الوقت يا شباب أن نتغير ، وان نُغير ، عايزين نؤثر في الناس ، عايزين نبقى صالحين مُصلحين ، واجب الوقت أن نتغير ونُغير ، نؤثر في الناس ، عايزين نشتغل نتحرك لدين ربنا ، يا إخواني الماء إذا توقف أصبح بركة مُنتنة ، لكنه إذا جرى أصبح عذباً فُرات سلسبيلاً ، الشمس لو وقفت في مكانها لملها الناس من عُرض ومن عجب ، لكنها تذهب وتروح وتغدوا ، هذا يجعل الناس يفرحون بها ، لو جعل الله النهار سرمدا لمله الناس ، الحركة بركة كما يقولون ، وقد فتحت لنا المغاليق والحمدُ لله رب العالمين ، نُريد أن نعمل لديننا يا عباد الله ، أبو بكر رضي الله عنه ، أبو بكر اسلم فلم يُمر على إسلامه إلا جُمعة ، واسلم على يديه ستة من العشرة المُبشرين بالجنة ، شوفتوا رأيتم ، الصديق كيف يعمل لدين الله ، اسلم النهار ذا وقبل أن يعدي على إسلامه جمعة اسلم على يديه ستة من العشرة المبشرين بالجنة ! مُصعب بن عُمير ذهب إلى المدينة ففتحها بالدعوة ومهد الأرض لمجيء النبي صل الله عليه وسلم ، سنة واحدة لم يبقى بيت في المدينة إلا وشع فيه نور الإسلام ببركة دعوة الشاب ابن العشرين مُصعب ابن العُمير ، شُغلك لربنا فين ؟ فين جُهدك ، لي لا تتحرك لدين ربنا ، لي عم تنتقد في الشيوخ والعُلماء بس فقط ، هما العُلماء بس هُما المسؤلين عن دين ربنا ، هب إن كُل العُلماء والدُعاة ماتوا مرة واحدة ، هب ان كُل العُلماء والدُعاة باعوا القضية ، هب ان كُل العُلماء والدُعاة أصبحوا جُبناء ، يسقُط الإسلام ؟! أنت دورك فين ؟ أنت أنت ، أنت بشحمك ولحمك مطلوب منك أن تعمل لدين الله ، الم يقل ربنا "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" آل عمران:110 كُلنا دُعاة يا عباد الله ، كُلنا عليه واجب العمل لدين الله الم يقل لنا نبينا فيما رواه البخاري "بلغوا عني ولو أية " بلغوا عني ولو أية" اعملوا لدين الله يا عباد الله ، نُعيم ابن مسعود ، نعيم اسلم والنبي والصحابة في حصار رهيب في الخندق ، 12 ألف مُشرك برة في الخارج وثلاث الالاف يهودي غدروا من جوة في

الداخل وأصبح المُسلمين بين المطرقة والسندان ، اسلم نُعيم ، قال يا رسول الله ، ائذن لي أن اصنع شيئاً ، أنت في حصار وفي حرب ، عايز اعمل حاجة ، أنا عايز أقدم حاجة لدين ربنا ، قال افعل ، قال ائذن لي أن أقول شيئاً ، تسمح لي أقول حاجة لئدا يعني ، يعني أخادع فيها اليهود والمشركين ، قال خذل عنا يا نُعيم ، الحرب خُدعة ، فذهب نعيم إلى يهود وقال يا يهود إن أبا سُفيان قد عزم على الرجوع ، ولو رجع فسوف يلتفت إليكم مُحمد ويصنع فيكم ويصنع ، قالوا فما الحل ، قال ابعثوا إلى أبي سُفيان واطلبوا منه بعد الكبار من القادة ، واجعلوهم عندكُم في الحصن ، حتى يقاتل معكُم إلى أخر رجُل في جيشه ، قالوا نِعم الرأي ، ومن الناحية الثانية ، ذهب إلى أبي سُفيان ، يا أبي سُفيان اليهود غدروا وندموا وقالوا لمُحمد سنأتيك بكبار قادة جيش أبي سُفيان تضرب أعناقهم بيدك دلالة على صدق توبتنا ، قال فلا تفعل بللو طلبوا يا أبا سُفيان ، قال جُزيت خيراً يا نُعيم ، لم يلبث اليهود حتى بعثوا إلى أبي سُفيان نُريد فلاُن وفلُان وفلُان وفلاُن يكونون معنا في الحصن ، عنده قال أبو سُفيان ، صدق نُعيم ، صدق نُعيم ، لقد غدر بنا اليهود ، ثُم هبت الريح العاصف التي خلعت أوتاد الخيام وقلبت القدور ، وركب أبي سُفيان إني راجع ففعلوا كفعلي ، رجل واحد فقط نصرالله به الإسلام في غزوة الأحزاب ، واحد بس ، راجل واحد بس عنده عقل رشيد وفكر سديد ، ألا يوجد فينا الآن رجُل واحد صاحب عقل رشيد يُلملم الصف ويجمع الكلمة ويجعلنا على قلب رجلٍ واحد ، ويتعالى عن الإختلافات الفرعية ، ويُلملم الجميع ما دُمنا نتفق على الأصول ، وا عجباً ، اللهُم اجعلنا على قلب رجُلٍ واحد يا رب ، نُعيم أنقذ الأمة من حرب ضَروس ، واحد فقط ، اعملوا لدين الله يا عباد الله ، واتقوا الله في أنفسكم ، ابن الجوزي ، الإمام عارفين ابن الجوزي كام مُسلم عاصي تاب على يده مئة ألف ، عارفين كام كافر اسلم على يد ابن الجوزي 20 ألف الله اكبر ، عالم تاب على يديه مئة ألف لا كان في إعلام ولا تلفزيون ولا إذاعة ولا شرائط ، والكُتُب كانت بتكتب حاجة يعني ، سُبحان الله إي ذا هرم قمة ، تاب على يديه مئة ألف واسلم على يديه عشرون ألف الله اكبر يا عباد الله ، وأحد في عصرنا في زماننا عاصي ، خرج احد طلبة العلم من بيته لصلاة العشاء فلقي هذا العاصي المعروف قال له تعال معي وصلي العشاء ، قال إليك عني ، قال له عشان خاطري ، يا أخي بيت ربنا مش أنت مُسلم ، وما زال به حتى ادخله دفعاً فدخل ، فأدرك الشيخ يقول في أخر الدرس قال رسول الله صل الله عليه وسلم "كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان لرحمان سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم" مُتفقٌ عليه: أول ما الدرس خلص جري على الشيخ وقاله يا سيدنا أنا راجل أُمي مابعرفش ، أنا جاهل لو سمحت الله يكرمك عدلي حديث النبي ده مرتين ثلاثة عشان أحفظه ، فأعاده الشيخ عليه فحفظه الرجل ، فكان بعدها ما لقيَ أحداً لا في بيتٍ ولا عند أقارب ولا عند جيران ولا في شُغلٍ وعمل ولا في وسيلة مواصلات إلا وقال أيها الناس لكُم عندي هديةٌ من رسول الله مُحمد فهل تقبلوها ؟ الناس تقول له هات هدية النبي هات صلى الله عليه وسلم ، فيقولُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلمَ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم خرج مرةً في سفر فأُصيب في حادث إنقلبت السيارة وجاء المسعفون يخرجون الجاثامين ، مد المسعفُ يديه ليستخرج هذا الأخير في السيارة ، وإذ به يجده فيه رمق من حياة ، وإذ بصاحبنا يمسك بيد المسعف وهو يموت ويقول له لك عندي هديةٌ من رسول الله أتقبلها ؟ قال المسعف هاتيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان،

حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم وفاضت روحه معها ! ده المسلم الراجل ده الشاب المسلم الراجل الذي يُعتمد عليه ، إللي شُغله الشاغل خدمة الإسلام ، إللي أُمنية حياته نُصرة الإسلام ، إللي ربنا ملأ إيديه شُغل بالعمل لدين الإسلام ، عايزين نشتغل لربنا يا شباب ، عايزين نتحرك لدين الله عز وجل ، رجلٌ من المملكة سافر إلى ألمانيا فوجد يافطة وجد لافته كبيرة لافته كبيرة جداً ألوانها جميله مُضاءة ، مكتوب عليها بالخط العريض " أنتم لا تعرفون شيئاً عن إطاراتي إقلاهوما فمن أراد أن يعرف شيئاً عن هذه الإطارات فاليتصل بهذا الرقم واحد صاحب محل إطارات سيارات بيعمل دعاية مشوقة بهذا الأسلوب للإطارات الجدع السعودي ده راجل عادي بسيط جاهل ماعندهوش علم ، شاف الفكرة دي عجبته أوي ، فإتصل بشركة الدعاية ورقمها محفورٌ على لوحة الإعلان إتصل بهم فجاءوا ، قال أريد لافته في نفس حجم هذه اللافتة وبنفس الألوان وبنفس الأضواء وإجعلوها في أكبر الميادين وأكتبوا عليها أنتم لا تعرفون شيئاً عن الإسلام ومن أراد أن يعرف شيئاً عن الإسلام فاليتصل على هذا الرقم ، وجاب شيخ كده ( ) مُتقن عالم وإداله التليفون والخط إللي فيه وقاله أعملك راتب كُل شهر ، شُغلتك بس كُل يوم إللي يتصل عليك على هذا الرقم يستفهم عن الإسلام أخبره ما هو الإسلام إدعوه إلى الله يقول الرجل كان يأتي صاحبنا في كُل يومٍ أكثر من ألف مكالمة ، وأسلم على يديه في تسعة أشهر فقط ألفُ ومائتان من دولة ألمانيا ! عايزين نشتغل يا إخوانا تقول لي أنا عايز أخدم دين الإسلام بس مش عارف أعمل إيه ؟ يا أخي دا سؤالك ده عيب سؤالك ده عيب ، يا راجل دا النبي صلى الله عليه وسلم علمنا أن رجلاً رأى غصن شوكٍ على ظهر الطريق فنحاه جانباً ، فأدخله الله الجنة ، إنت لو تُبت إلى الله وأصلحت نفسك وأصلحت زوجتك وربيت أولادك تربية سليمة هذه نُصرة للإسلام وخدمة للبلد ، أنت لو كففت الأذى عن الناس فقط هذه نُصرة للإسلام ، إن كُنت لا تُحسن غير هذا ، في أفكار كثيرة ، رجل بسيط بسيط عايز يخدم الإسلام فكر فكرة جميلة أوي ذهب إلى مكتبة إسلامية وإشترى مأت الكُتيبات كُتيبات الجيب كُتيب عن الصلاة كُتيب عن الحجاب ،كُتيب عن بر الوالدين ،كُتيب عن العقيدة وبعض المطويات تلاقي ورقة كده ورقة واحدة وش وضهر مكتوب فيها بعض السُنن تحذر من بعض البدع ،تحذر من بعض العقائد الضالة ..ممكن تشتري ألف ورقة بعشرة جنيه إشتري الكُتب دي وذهب إلى المحلات التُجارية المشهورة إللي زباينها كتيير أوي وراح للمحل ده خد خمسمية كتاب ، وده خد ألف كُتيب وده خد ألف مطوية وكُل زبون يجيلك إدي له الكتاب ده هديه مع البضاعة ، أصحاب المحلات رحبوا ، دا كده هيروجوا بضاعتهم فعمل لدين الله ، إلي عنده نية صادقة لخدمة الدين ربنا هيفتحلوا الآفاق وستتفتق أذهانه وأذهان الناس إلى أفكار نيرة يخدم بها الدين ويخدم بها البلد نُريد أن نتحرك لدين الله عز وجل نريد أن نتحرك لما فيه صالح بلدنا وكلٌ يبذل على قدر طاقته وقد رأيتم الحركة لدين الله ولمصلحة البلد التي قام بها غير واحد من مشايخنا يتقدمهم الشيخ مُحمد حسان وإخوانه من الدعاة أسأل الله عز وجل أن ينفع بهم وأن يحفظهم ، جولد مائير جولد مائير ؟ إيه اللي جاب جولد مائير هنا اسمع جولد مائير خرجت هذه العجوز الشوهاء لتجمع التبرُعات من أجل إسرائيل في أواخر القرن الماضي فجمعت في أسبوع واحد خمسين مليون دولار أميركي فقال عنها بن جوريون إنّ جولد هي الرجل الوحيد في إسرائيل بقى إحنا يا مُسلمين ما عندناش همة جولد مائير معندناش همة الألمان معندناش همة نعمل من خلالها لعزة بلدنا ولنصرة ديننا ؟ هل سمعتم عن أوساهير الياباني شاب ياباني بعثته اليابان لدراسة أصول الميكانيكا إلى

ألمانيا قال كانوا يدرسون لنا النظريات ولا يأخذوننا إلى المعامل قال وفي مرة قرأت في الجريدة اليوم سيُقام معرض للمُحركات الإيطالية الصُنع قال فذهبت واشتريت موتوراً بكُل راتبي وقُلت هذا السر في قوة أوروبا قال ومكثت ثلاثة أيام بلا نوم لا آكل إلا مرة واحدة وقلت لو استطعت أن أُفكك هذا الموتور وأعيد تركيبه فهذا أمر حسن وفككه فعلاً وأعاد ترتيبه فعلاً وركّبه كما كان قال فتركت رسالة الدكتوراة وذهبت أعمل في مصنع لصهر الحديد حتى أتعلم كيف أصنع قطعة قطعة من قطع الموتور واستمر العمل لمدة تسع سنين حتى فرغت من ذلك وصنعت بيدي موتور ثم عُدتُ إلى بلدي وصنعت مصنعاً لصناعة المواتير ولّما دار دولاب العمل وأخرج المصنع المواتير اليابانية لّما سمع صوت الماكينات رقص قفز من شدة الفرح وقال هذه أعذب موسيقا سمعتها في حياتي موسيقى المواتير اليابانية الصُنع نفسنا نسمع المزيكا الحلال دي مزيكا صوت الماكنة نفسنا يا إخواننا كُل زرعنا يبقى من إيدينا نفسنا نكتفي ذاتياً على الأقل مش نصدر وكفاية كونتالوب نفسنا الدواء بتاعنا كُله يبقى من صناعتنا وحشنا عار علينا غيرنا يزرع ونحن نأكل غيرنا ينسج ونحن نلبس غيرنا يصنع ونحن نتمتع كُل حاجة بقت صيني الساعة صيني والتليفون صيني والجلابية صيني وغترة الشيخ صيني وسجادة الصلاة صيني والسبحة صيني يعني بعد كده الشيخ هيخطبلك بروسلي أو العالم هونج كونج يا إخواننا واجب الوقت أن نتغير واجب الوقت أن نُغيّر أسأل الله عز وجل أن يصلح حال شبابنا وأن يجعلنا على قلب رجُلٍ واحد أما ما كان من فتنة بين النصارى والمُسلمين فقد لملم مشايخنا في أطفيح المُشكلة وانحلت والحمدلله وأوصي جميع المُسلمين بكظم الغيظ وبقبض اليد وبمد حبال الصبر وبالحُلم وبعدم التعدي وبتفويت الفُرصة على من يُريدون تقسيم البلد أو خراب البلد ، اللهُم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا اللهُم ارزقنا حاكماً عادلاً صالحاً مصلحاً هادياً مهدياً ائذن لقُرآنك أن يقود ائذن لشريعتك أن تسود برحمتك يا رحمن يا رحيم أحبكُم في الله أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هُنا :

http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=39475